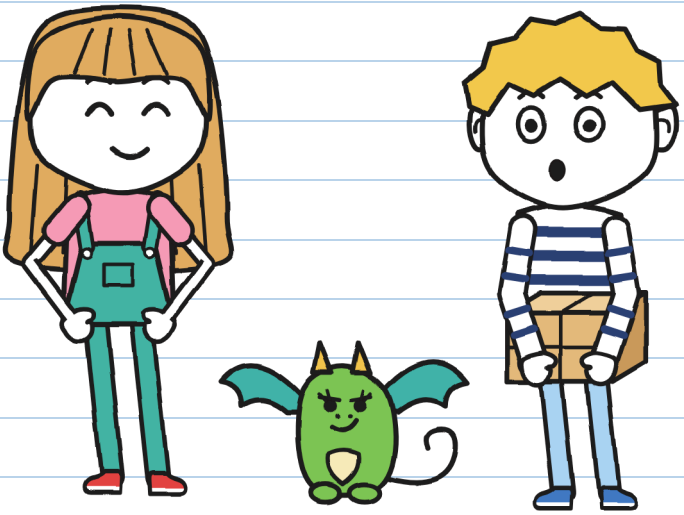
توصيلات مستحيلة ١٠

هذا الطّرْد يَعَض

Lui Eriksson



(دفتر غوني)

المقاس L
المستوى المتقدّم ١٠+١١

توصيلات مستحيلة ١٠
هذا الطّرْد يَعَض

النص والرسوم: Lui Eriksson

المقاس L · المستوى المتقدّم · 11+

النسخة العربية: LinguAula

الطبعة الأولى: 2026

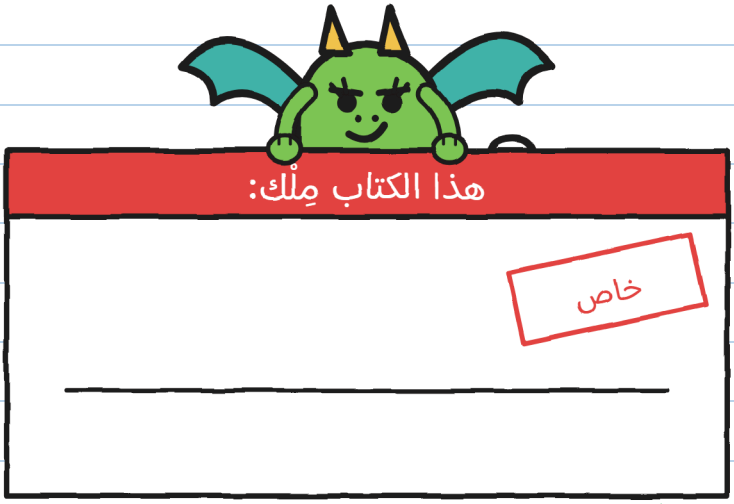
© 2026 Lui Eriksson · info@linguaula.com

يمكن تصويره بحرّية، للصف وللبيت.

LinguAula

تدرّب على كل فصل في موقع linguaula.com

لم يُصَب أي طرد بأذى أثناء كتابة هذا الكتاب. تقريبًا ولا طرد. — خ.

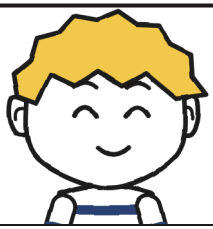


وليس مِلْك أحد غيره – خ.

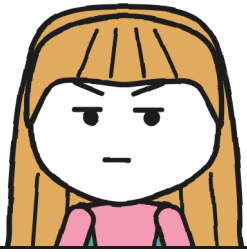
إذا وجدتَه، فأعِده قبل الفجر.

فُتاتة تَعَض لأنّها تعيش في وَصّة. وإذا قابلت حيوانًا حقيقيًا، فانظر الصفحة 76. – خ.

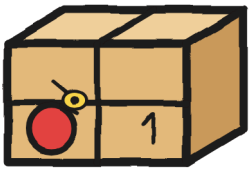
مَن هو مَن



غوني. الولد الجديد في الحي. موصّل طرود محترف (تقريبًا). هذا الدفتر دفتره.



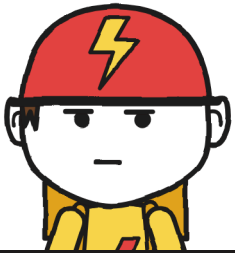
خوليتا. تكتب بالأخضر، وما تكتبه بالأخضر لا يُمْحى.



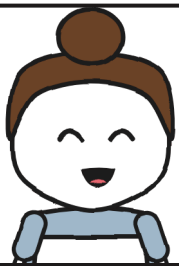
الطرد رقم 1. الوِجْهة: بيت التنانين. التعليمات: يُحْفَظ دافئًا.



مارا. صاحبة متجر «توصيلات مستحيلة». عندها قاعدة واحدة فقط.



تونيو. موصّل طرود في «البرق». يوصّل أشياء مملّة جدّا بسرعة كبيرة جدّا.



إليسا. الخبّازة. من شبكتها الحديديّة يخرج هواء الفرن الساخن.

دفتر التوصيل
لِغوني

خاص.

«خاص» معناه أنّني أقرؤه أنا أوّلًا. — خ.

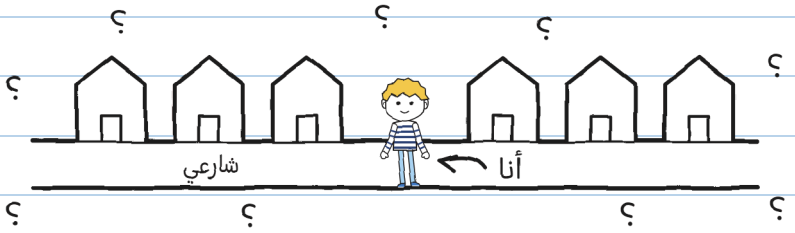


خرج هذا الدفتر من الصندوق رقم 14 من صناديق الانتقال إلى البيت الجديد. كان مكتوبًا على الصندوق بثقة كبيرة جدّا: مطبخ، لكن لم يكن في داخله ولا ملعقة واحدة يتيمة: فقط هذا الدفتر، وجَوْرَب بلا شريك، وضفدع من المطّاط ليس لأحد.

الفصل 1

الطرد الذي لا يمكن تسليمه

مرّت أربعة أيام على وصولي إلى الحيّ، وحتّى الآن أعرف شارعًا واحدًا بالضبط. لكنّه كامل، على الأقل.

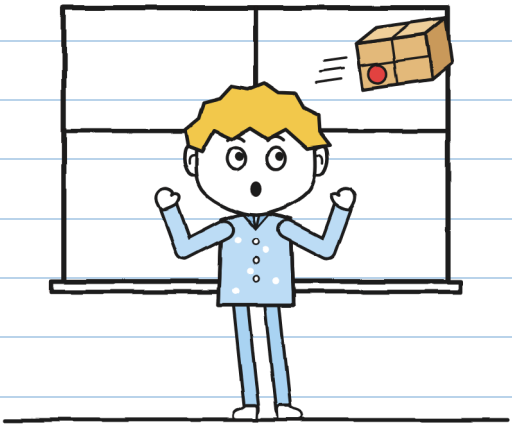


خطّتي لأكسب صديقًا:

1. قول: «مرحبًا».
2. قول شيء مثير للاهتمام.
3. ؟؟؟

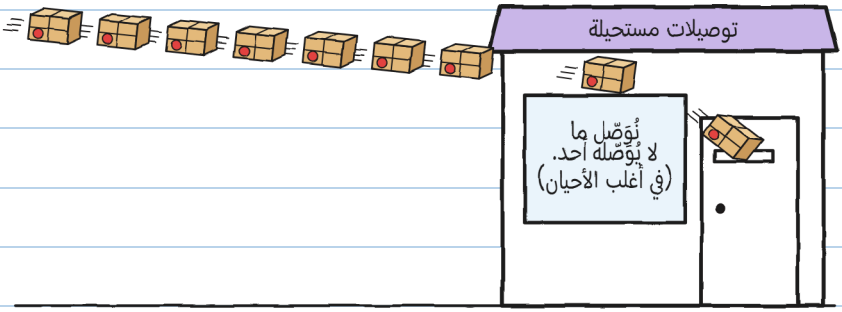
علقت عند النقطة 2؛ أمّا النقطة 3، فلا فكرة لدي.

هذا الصباح، أيقظني شيء ما مر طائرًا أمام نافذتي، وهذا ليس من الأشياء التي تحدث عادة في شارعي. أو هكذا كنت أظن.



كان طَرْدًا.

ثم مر طرد آخر، وآخر بعده: تسعة طرود في صف واحد، مثل البطّ، عبرت الشارع وتسلّلت من فتحة البريد في المتجر المقابل. (أمّا الأحد عشر الأخرى، فقد عرفت فيما بعد أنّها عادت قبلها، وأنا غارق في النوم.)

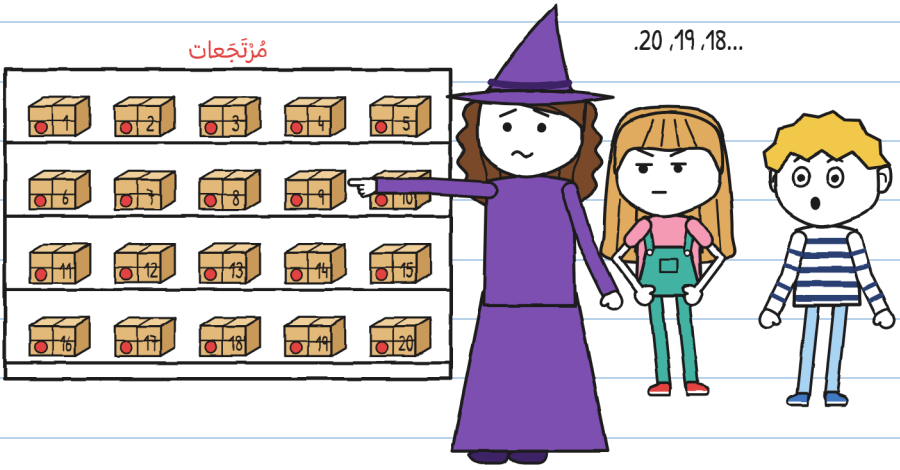


صارت عندي النقطة 2: «رأيت طرودًا تطير».

ذلك ليس مثيرًا للاهتمام. يحدث كثيرًا جدًا.

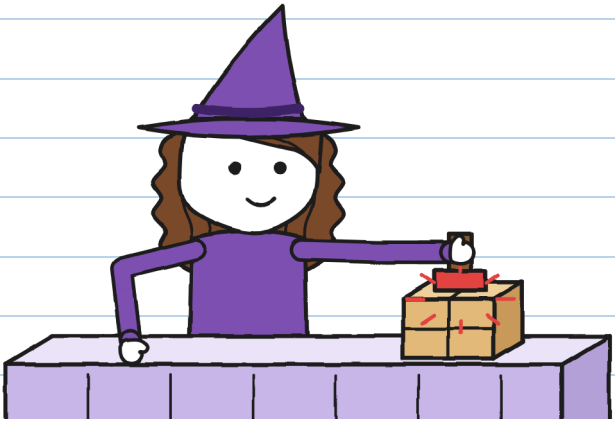
هذه الملاحظة كتبتها خوليتا، التي تعرّفت إليها هذا الصباح نفسه في المتجر المقابل. تكتب بالأخضر، وما تكتبه بالأخضر لا يُمْحى: لقد جرّبت.

لبست كنزتي المخطّطة فوق البيجامة وعبرت الشارع قبل أن يخطر لي سبب وجيه لعدم فعل ذلك.

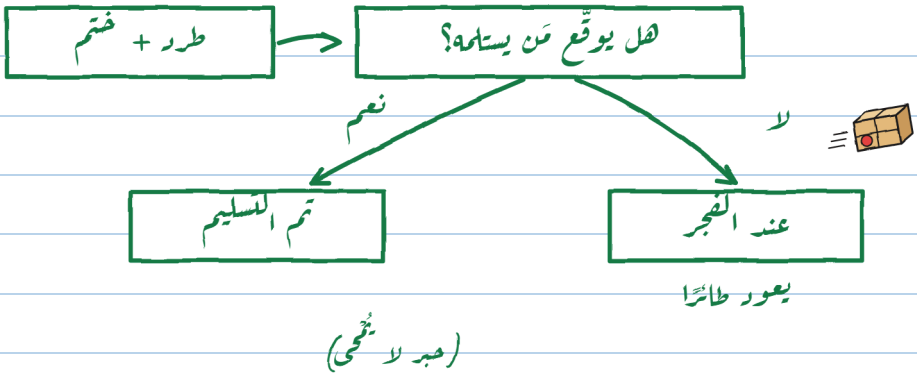


–لقد عادت كلّها –تنهّدت الساحرة–. مرّة أخرى.

الساحرة اسمها مارا، وعندها متجر للتوصيلات المستحيلة، وعندها أيضًا خَتْم يلمع كأنّه ابتلع مصباحًا كهربائيّا.



شرحت لي خوليتا ذلك في دفتري أنا، من دون أن تكلّف نفسها عناء طلب إذني:



هكذا لا يضيع أي طرد. ولا يُسلّم أيضًا.

الطرود التي على الرّف هي المُرْتَجَعات: عشرون طردًا لم ينجح أحد في تسليمها أبدًا، وفوق ذلك كلّه، يرسلها دائمًا الشخص نفسه.

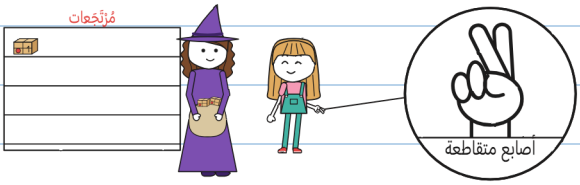
الوِجْهة: . . .
المُرْسِل: ر.

–مَن ر.؟ –سألت.
–شخص بخط سيّئ جدّا –قالت مارا، ولم تزد شيئًا.

وضعت تسعة عشر طردًا مُرْتَجَعًا في كيس: في تلك الليلة كانت ستأخذ بيانو إلى منارة، وفي الطريق كانت ستحاول مرّة أخرى مع كلّها؛ وكانت ستعود عند الفجر. لم يبق إلّا طرد واحد.

–ذاك لا يمكن تسليمه –حذّرت مارا–. قاعدة واحدة فقط: لا تَلْمِسا الرّف!

–طبعًا –أكّدت خوليتا.

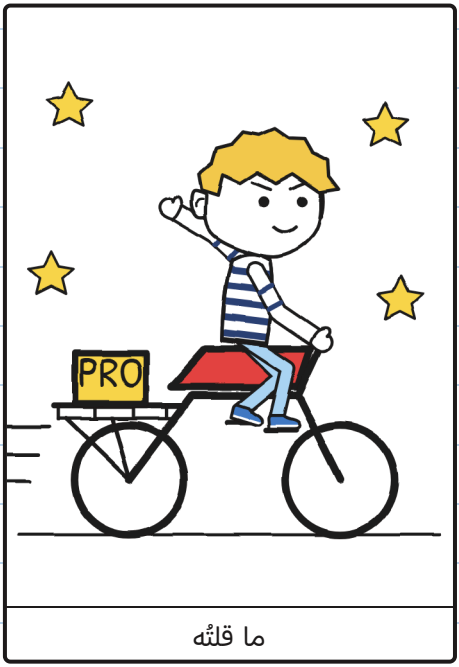


ما إن أُغْلِق الباب حتّى نظرت إلي خوليتا من رأسي إلى قدميّ، كمَن يقيس طردًا قبل أن يقبله.

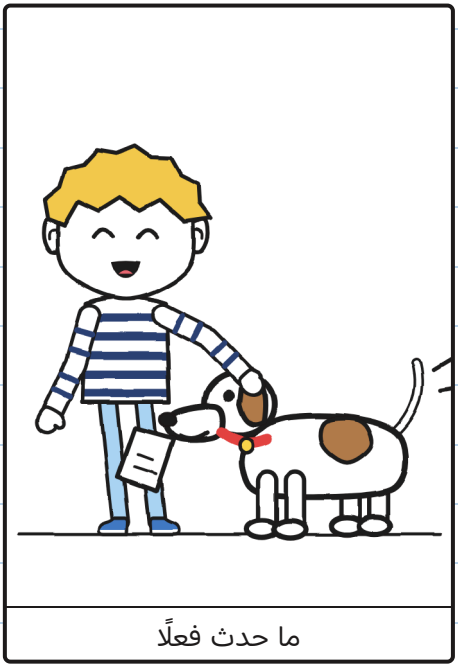
—هل تعرف أنت كيف توصّل الطرود؟

فأجبت بما يجيب به أي شخص يرغب في أن يكسب صديقًا:

—نعم. في حيّي القديم كنت موصّل طرود محترفًا.



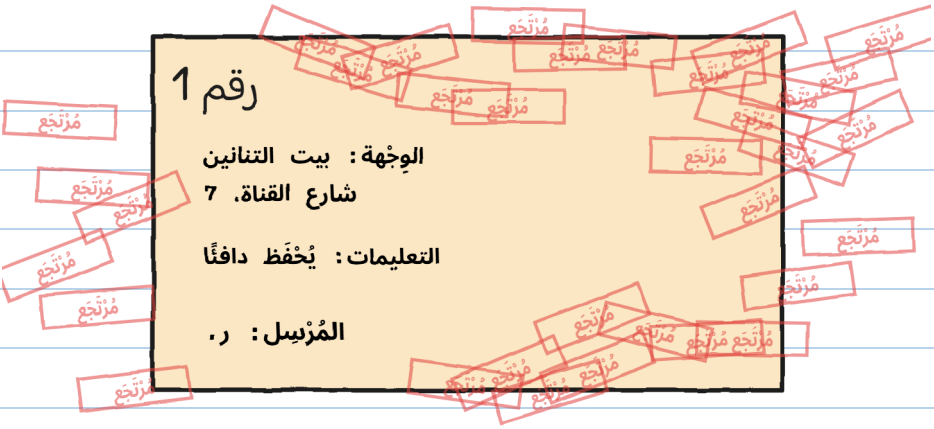
ما قلتُه



ما حدث فعلًا

محترف في الكلاب.

أخرجت خوليتا الطرد الوحيد المتبقّي: رقم 1، الطرد الذي لا يمكن تسليمه. كانت يداها ترتجفان قليلًا؛ ويداي أيضًا، مع أنّني كنت أُخفي ذلك أفضل منها: الشيء الوحيد الذي فضحني كان الكنزة، التي لبستُها بالمقلوب.

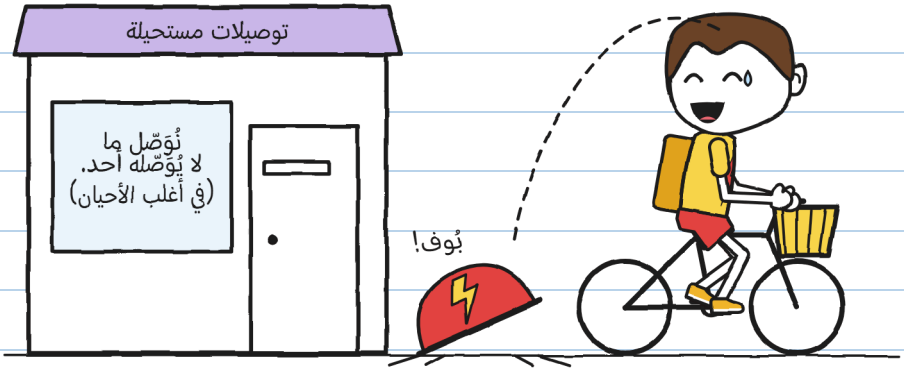


—إذا سلّمناه قبل الفجر —استنتجت خوليتا—، فسترى مارا أخيرًا أنني أستطيع توصيل الطرود المُرْتَجَعة.

—وإن لم ننجح؟
—إن لم ننجح، فسيعود وحده وكأن شيئًا لم يحدث.

بدت لي خطّة لا عيب فيها، بلا ثغرة واحدة. لم أكن أعرف بعد ما في داخله.

رن جرس درّاجة، وظهر خلف واجهة المتجر، في الخارج، ولد يلبس خوذة ويحمل حقيبة ظهر صفراء تكاد تصرخ: توصيل البرق. خلال عشر دقائق أو مجّانًا.

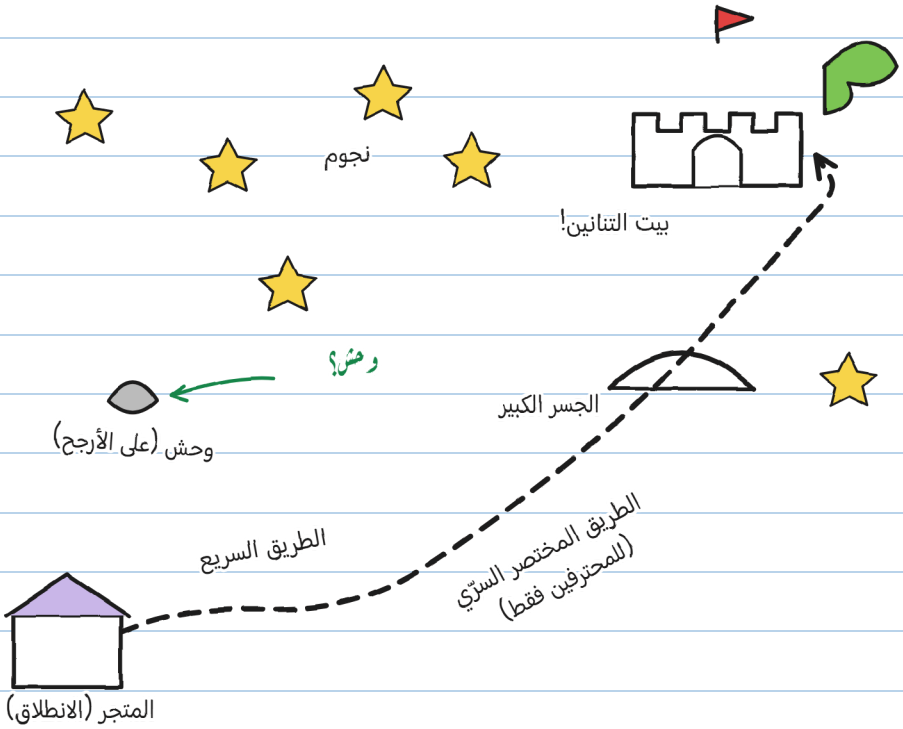


—«توصيلات مستحيلة»؟ —قال ساخرًا—. من المستحيل أن توصّلوا أي شيء.

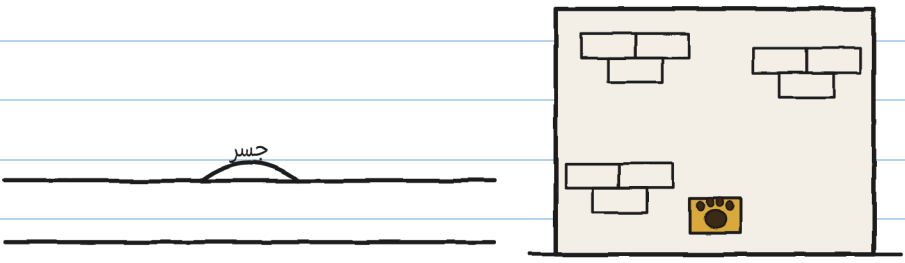
تونيو. يوصّل أشياء مملّة جدًا بسرعة كبيرة جدًا.

—حسنًا، اليوم سنوصّل هذا —ردّت خوليتا بكل وقار. قرأ تونيو «بيت التنانين» وضحك من كل قلبه حتّى سقطت خوذته.

رسمت خريطة للتوصيل، لأن موصّلي الطرود المحترفين يرسمون الخرائط، وأنا واحد منهم منذ هذا الصباح بالذات.



النجوم ليست على الطريق.



شارع القناة، ٦

شارع القناة، رقم ٦، لم يكن بيتًا. كان جدارًا.

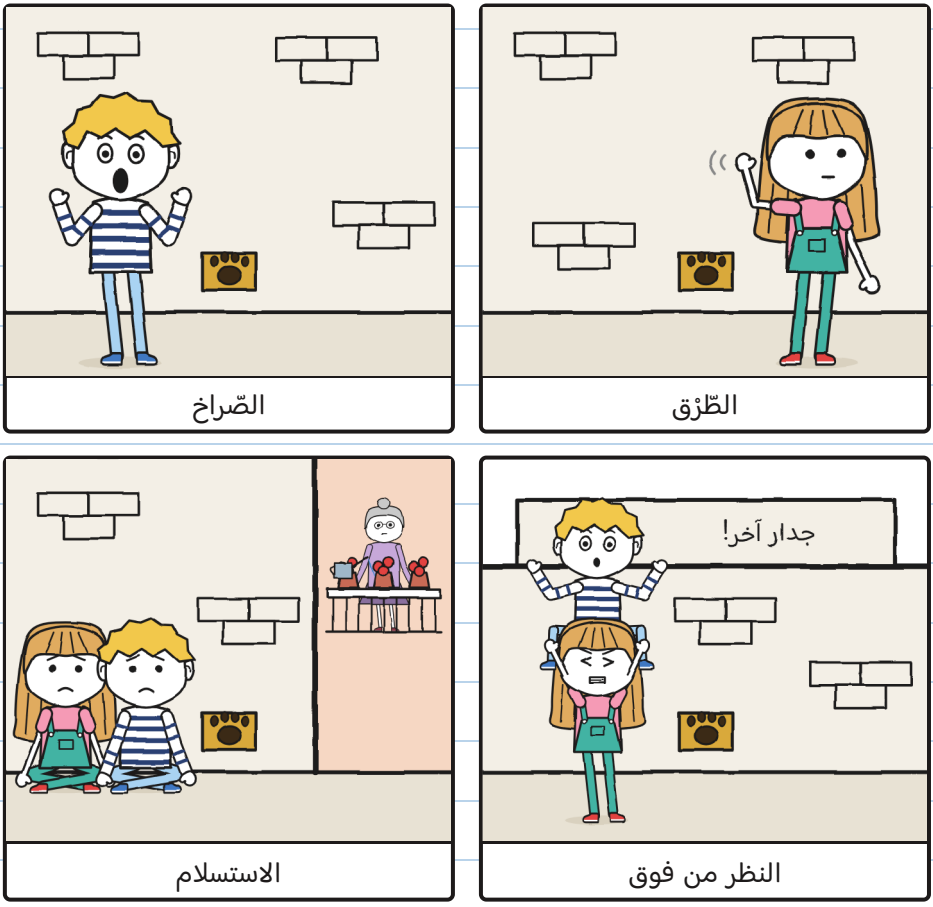
جدار أملس، بلا أبواب ولا نوافذ، من النوع الذي تنزلق عليه حتّى الذبابة. الشيء الوحيد فيه، في الأسفل جدّا، حيث يكاد يلمس الأرض، كان لوحة من النحاس الأصفر فيها تجويف بشكل غريب: على الارتفاع المناسب تمامًا لشيء صغير جدّا.



لوحة النحاس

—ربّما تكون فتحة بريد —اقترحت. لكن الطرد لم يكن يدخل فيها، ولا حتّى على جانبه.

جرّبنا كل ما يُجرّب مع جدار:



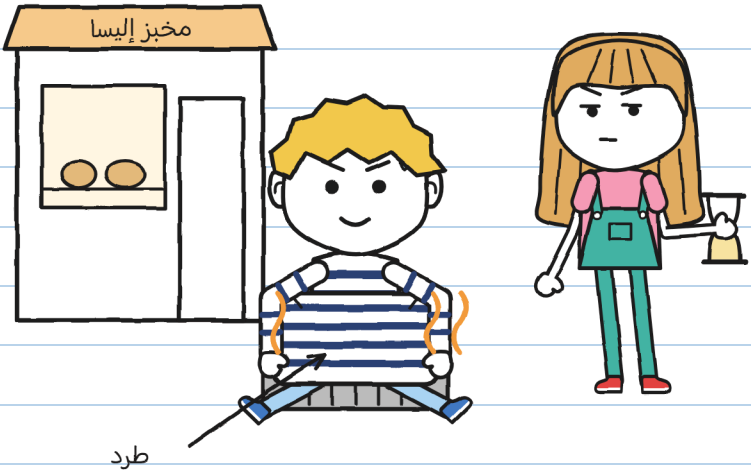
من شرفة البيت المجاور، كانت سيّدة تسقي أزهار الجيرانيوم تراقبنا بوجه مَن رأى هذا المشهد ألف مرّة.

—هذا الطرد يأتي إلى هنا منذ سنوات —علّقت—. ودائمًا يذهب كما جاء.

كان البرد من النوع الذي يتسلّل إليك من الأكمام، وقرأت خوليتا البطاقة مرّة أخرى.
—«يُحْفَظ دافئًا» —قالت—. وهو منذ سنوات على رف مُتجمّد.

أنا جديد، ونحن الجدد ما زلنا نأخذ التعليمات حرفيّا: إذا كان مكتوبًا على شيء «يُحْفَظ دافئًا»، فأنا أحفظه دافئًا.

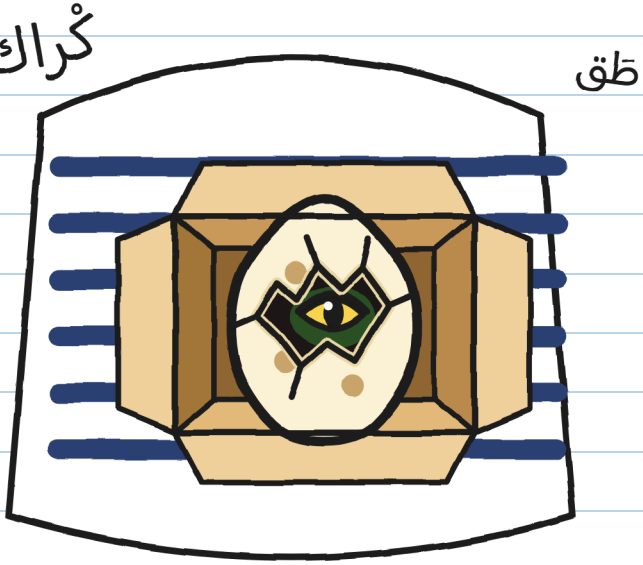
وضعت الطرد تحت كنزتي، وعبرنا الجسر الكبير مرّة أخرى، وجلست على الشبكة الحديديّة عند مخبز إليسا، حيث يخرج هواء الفرن الساخن.



تبدو مثل صندوق بريد حامل.

بقينا هكذا وقتًا طويلًا، تغمرنا رائحة خبز تجعل بطن أي شخص تقرقر، وأنا أبدأ بالتعرّق. ثم ضربني شيء ضربة خفيفة في بطني: طَق.

—هل كانت هذه بطنك؟ —سألت خوليتا وهي ترفع حاجبًا.
—بطني لا تقول طَق.



ونظر إلي الطرد.

قصّة واحدة، ستة مقاسات

هناك ستة مقاسات، من 3 إلى 16 سنة، وأكثر من 20 لغة. المقاسات XXS وXS وS وM وL لها الصفحات نفسها والرسوم نفسها. أمّا XL فهو رواية. الشيء الوحيد الذي يتغيّر هو طريقة الحكي.

المقاس XXS · PRE-A1
أَتْشُو، التِّنّين يَعْطِس لَهَبًا صَغِيرًا!

المقاس XS · A1
أَنَا عَطَسْت عَادِيًا. وَهِي عَطَسَت لَهَبًا صَغِيرًا. حَرَق اللَّهَب زَاوِيَة البِطَاقَة.

المقاس S · A2
أنا عطست عطسة عاديّة. أمّا هي فعطست لهبًا صغيرًا. أحرق اللهب الصغير زاوية من البطاقة. ثم أكلت الصغيرة تلك الزاوية.

المقاس M · B1
أنا عطست عطسة عاديّة، أمّا هي فعطست لهبًا صغيرًا أحرق زاوية البطاقة. ثم أكلت الزاوية المحروقة.

المقاس L · B2
أنا عطست عطسة عاديّة؛ أمّا هي، فعطست لهبًا صغيرًا لفح زاوية البطاقة، ثم أكلت الزاوية الملفوحة، بكل هدوء.

المقاس XL · B2–C1
رواية مصوّرة · 13+
مستويات الإطار الأوروبي المرجعي تقريبية.

كل واحد بمقاسه. والقصّة نفسها. — خ.

تدرّب على كل فصل في موقع linguaula.com